رحيل أول وزير للثقافة في الجزائر

مقومات الأصالة والتفتح في فكر عبد الحميد مهري

بوفاة المجاهد المفكر الوطني عبد الحميد مهري، تفقد الجزائر علما من أعلام الهوية الحضارية والثقافية للشعب الجزائري، فقد شغل المرحوم، الذي وافته المنية، في نهاية شهر جانفي 2012, أول منصب للشؤون الثقافية والاجتماعية في الحكومة الجزائرية المؤقتة، النواة الأولى للدولة الجزائرية المستقلة، فيما بين 1959 و1961, وتقلد في السبعينات مسؤولية الأمانة العامة لوزارة التعليم العالي، إضافة إلى تمثيله الجزائر كمندو ب دائم في منظمة اليونسكو.

لاعجب إن اعتبرته نخبة الفكر والإعلام في الجزائر رمزا من رموز الثقافة، قبل السياسة في تاريخ الجزائر المعاصر، إلى جانب مقالاته التي نشرها، كصحفي في أوج نشاطه النضالي في الحركة الوطنية، وكمجاهد من أجل الاستقلال خلال الثورة التحريرية، قدم المرحوم عبد الحميد مهري أفكارا للمشروع الثقافي الوطني، في أول وزارة للثقافة الجزائرية، ومنها استمدت النصوص الوطنية مادتها في صياغة تصور شامل لمفهوم الثقافة الوطنية ومقوماتها، على مدى عقود الاستقلال التي عاشها الفقيد بحماس الشاب الطموح، وإرادة المناضل الصادق، وإخلاص الوطني الغيور على عزة شعبه وسيادة وطنه.

اعتبر المفكر الفقيد العقيدة الإسلامية الصحيحة واللغة العربية والموروث الثقافي الجزائري العريق جوهر الثقافة الجزائرية، التي اختار أن توصف بالوطنية في منطلقاتها وأهدافها، بما يجعلها مرادفا للهوية، وتميز فكر عبد الحميد مهري بالتفتح على روافد الثقافة، فأقر بثراء الرافد الأمازيغي، الذي أمد عبر تعاقب الحقب التاريخية ثقافة الشعب الجزائري بمعاني الإباء والشرف، وعززها بقيم الحرية والمقاومة والكرامة.

على امتداد عمله الصحفي في فترة حرجة من تاريخ الجزائر، آمن الصحفي الشاب المناضل في حزب الشعب الجزائري في مطلع الخمسينات من القرن الماضي، بالحرية وبالصدق في التعبير عن موقف الشعب وهو يرزح تحت نير الاحتلال الفرنسي، مع تفتحه على تيارات الحركة الوطنية ورموزها الثقافية والعلمية، التي كانت تنشد جميعا استقلال الجزائر، فدافع بروح المثقف الأصيل على مقومات مجتمعه في وجه محاولات الإدماج والمسخ، التي ظلت الإدارة الاستعمارية تشنها على طول سنوات الاحتلال، وعندما اندلعت ثور الفاتح من نوفمبر 1954, كان عبد الحميد مهري من مجاهديها الأوائل، ومن المدافعين الأحرار على رسالتها في المنابر الاجتماعية والثقافية والإعلامية والدبلوماسية.

علاوة على إتقانه اللغة الفرنسية لمخاطبة الرأي العام الفرنسي وحكومته بما يفهمون، ظل مهري متقنا للغة العربية، التي درس أدبها في جامعة الزيتونة بتونس، وممارسا محنكا خبيرا بخباياها وبلاغتها، مبدعا لمصطلحاتها الحديثة في السياسة والاقتصاد، والدبلوماسية.. وغيرها، طيلة عمله في دواليب الدولة وجهاز حزب جبهة التحرير الوطني، قبل و بعد الاستقلال.

أثناء توليه مناصب في التربية الوطنية والتعليم العالي في الجزائر المستقلة، رأى المرحوم مهري بأن الانفتاح على العلوم الحديثة وإتقان اللغات الأجنبية، من المهام الثقافية المنوطة بجيل الاستقلال، الذي يعيش ثورة تكنولوجية وتحولات عالمية قائمة على التفاعل والتبادل، أحيانا لبلوغ أهدا، تتجاوز المصالح الوطنية إلى إرساء أركان المجتمع الدولي، القائم على السلم والتعاون واحترام سيادة الشعوب، من هذا المنطلق أطر المدرسة العليا للمعلمين، التي أمدت المدرسة الجزائرية بالدفعات الأولى من المعلمات والمعلمين، كما حرص على حسن تسيير مؤسسات التعليم العالي، وعلى تفعيل دور الجامعة في البحث العلمي والإشعاع الثقافي.

هكذا تبلورت عند عبد الحميد مهري، بالممارسة والتفكير الدائم والمتجدد، مقومات الثقافة الجزائرية القائمة على الأصالة والمعاصرة، ورافع طويلا في مؤتمرات الحزب ونضالاته اليومية على تلقين الشباب تلك القيم، إضافة إلى تشبعه بروح الديمقراطية وتحليه بالأخلاق الفاضلة، التي اعتبرها أساس النضال السياسي النزيه والهادف، وجوهر العمل الثقافي الوطني.

تبليغ رسالة نوفمبر

منطلقات الفكر والعمل عند مهري

شارك المناضل عبد الحميد مهري في الإرهاصات الأولى لاندلاع ثورة أول نوفمبر 1954, وحضر أجواء صياغة البيان التاريخي، وظل يردد قناعته بمشروعية ما جاء فيه من مبادئ وأهداف وقيم عالية، دافع عنها في المنابر والمواقف والأفكار، أثناء الثورة التحريرية وبعد الاستقلال.

بالخصوص، أصر المرحوم عبد الحميد مهري على أن تستمد الثورة مرجعيتها وتوجيهاتها من صلب بيان أول نوفمبر، باعتباره خلاصة نضال الأجيال، وتتويجا لمسار طويل للحركة الوطنية بكل أطيافها، وموجه خطى المجاهدين من أجل تحرير الجزائر، وملهم مشيدي دولتها الحديثة، لذلك مثل تبليغ رسالة أول نوفمبر روح أي عمل وطني في كل الظروف والمحطات، لاعتقاده الراسخ بأن المبادئ المتضمنة في البيان التاريخي صالحة لتعزيز السيادة الوطنية، مهما تبدلت المفاهيم في العلاقات الدولية، ومدافعة بثبات على هوية الشعب الجزائري، وضامنة لمصالحه المادية باستمرار.

على الصعيد الفكري، استمد المناضل والمثقف والسياسي عبد الحميد مهري مبادئ العمل من لحمة بيان أول نوفمبر بكل أبعاده ومعانيه، بحكم استجابته زمانيا للتطلعات العميقة للمجتمع، من حيث تمسكه بالحرية كوضع إنساني وكهدف حضاري، ومشروع كفاح يهون في سبيله الغالي والنفيس، مثمنا الخلفية التاريخية التي اتكأ عليها محرروا البيان في العودة إلى منابع التاريخ القديم لسكان شمال افريقيا، المؤمنين منذ فجر التاريخ بالتحرر، وبمقاومة جحافل الغزاة عبر حقب التاريخ.

ولأنه بيان اغتنى بقيم الإسلام الصحيح في توجيه الثورة التحريرية، فقد اعتز المرحوم مهري على الدوام بتلك الفضائل والخصال والمواقف التي يدعو إليها الإسلام الحنيف، القائم على الحق والعدل والمساواة بين بني البشر، كما عاد إليه في صياغة نصوص وإثراء نصوص الدولة الجزائرية في ميادين التربية والتعليم والإعلام والدبلوماسية.. وغيرها، استجابة للحظة التاريخية التي أذن بها الاستقلال، بعد تضحيات الشهداء، وكفاح المجاهدين، واقتضاها الجهاد الأكبر المتمثل في إرساء دولة جزائرية ديمقراطية شعبية، تنتصر لهوية المجتمع، وتنفتح على حقائق العصر، وتخو ض بالعمل والعمل في ظل الوفاء لرسالة نوفمبر، رهانات الاقتصاد والسياسة الدولية المعاصرة.

أما في الميدان، فقد كان الوفاء لتضحيات الشهداء، يعني عند المرحوم مهري الوفاء لنص بيان أول نوفمبر، ليس بوصفه مجرد وثيقة تاريخية احتوت على أهداف الثورة، والتصريح بتحقيق هدفها الأكبر، المتمثل في الاستقلال والسيادة، بل لكونه مرجعا حضاريا، يهدي السلوك ويوجه المقاصد ويعزز المواقف، من أجل نصرة حق الشعب، والتمكين لحصانة الدولة وترسخ مكانة الجزائر في المحفل الدولي، ومنه تميزت نبرة عبد الحميد مهري بالصدق في الاستشهاد بما جاء في البيان في أعماله ومواقفه وأفكاره، سواء في هيئات الحزب أو في مناصب الإدارة العليا للدولة، التي تقلدها بتواضع وإخلاص واضحين، وإرادة إيجاد الحلول للمسائل العالقة.

الشباب والمستقبل في تصور مهري

اعتقد الراحل عبد الحميد مهري صادقا، بأن عزة البلاد في تكوين شبابها وتنشئة المجتمع على الأصالة والوفاء لتضحيات الشهداء، الذين قدموا أرواحهم وهم في عز الفتوة على مذبح الشهادة، فداء لحرية الجزائر.

ويقصد مهري في خطاباته ومواقفه وأعماله تعليم فئات الشباب، والسماح لها بالتقدم في العلوم والإبداع في الآداب والفنون، تحقيقا لانبثاق الشخصية، كسند لنموها السليم جسدا وعقلا ووجدانا، داعيا في كل المناسبات إلى ضرورة أن تسخر الدولة إمكاناتها ووسائلها المختلفة للقيام بمهمة إعداد الشباب للحياة، ولمواجهة أعباء بنا الدولة في شتى الميادين، محملا في نفس الوقت أبناء الجزائر وبناتها المسؤولية الأخلاقية في تقييم تضحيات الآباء والأجداد، من أجل حرية الجزائر، التي ينعم بها الشاب والشابة اليوم، مؤمنا، كما ألح المرحوم في الظروف الصعبة، بوجوب الوفاء لذاكرة الشهداء، وبذل مزيد من الجهد لتنمية الوطن والدفاع عنه ضد كل الأخطار.

إن ضمان المستقبل، في منهج مهري، يرتبط عضويا بتأهيل الشباب وتأصيل انتمائه الحضاري وتعزيز مواقفه النضالية بنص بيان أول نوفمبر، إيمانا بخطورة التيارات الفكرية المعاصرة وبتداعيات العولمة، التي دعا لمواجهة تبعاتها بالتسلح بالعلم وقوة الضمير في الدفاع عن هوية المجتمع والمصالح الوطنية، ومنه يعتبر عبد الحميد مهري، سواء في إدارته قطاعات التربية والتعليم والإعلام والتكوين، أو في مواقفه النضالية، أن العناية بالشباب تأتي في مقدمة المهام الوطنية التي يتعين على السلطات العليا التحلي بالجدية والوعي والمثابرة في تأديتها، لعلاقتها الحاسمة بعزة البلاد وتماسك المجتمع، ثم لأن عدة الشعوب في العصر الراهن القائم على التكتلات والمنافسة الاقتصادية، تتكون من شباب الأمة المتعلم، المتحلي بالأخلاق الفاضلة، الواثب في الطموح، الجاد والمبدع في عمله، علاوة على صبره في الشدائد والمحن، وثباته على المبادئ الوطنية، التي تجد تعبيرها البليغ في بيان أول نوفمبر، وتمسكه بالقيم الإسلامية الصحيحة، الداعية إلى الإخلاص في العقيدة والإرادة، وإلى نصرة الحق وإشاعة العدل والخير والتسامح، إضافة إلى السلم والتعاون، من أجل خيرالشعب والوطن، والإنسانية كلها.

إعداد: زهير داتشة

تظاهرة "أراضي مضيافة"

فضاء للموسيقى والرقص و الثقافة

سجل الفلامنكو الإسباني، مؤخرا، بصمته الساحرة ضمن تظاهرة "أراضي مضيافة" التي نظمتها الوكالة الوطنية للإشعاع الثقافي، وكان للجمهور الجزائري لقاءات رائعة مع الموسيقى والرقص واللوحات الضوئية المتميزة التي أضاءت أجواء قاعة ابن زيدون، بديوان رياض الفتح في الجزائر العاصمة.

''جيستاد فلامنكو''، هو عنوان العرض الأخير الذي استمتع به جمهور التظاهرة، واستطاع هذا المشروع المتميز، الذي تفننت في أدائه فرقة ''كالي سريزو جيستاد فلامنكو'' المكونة من ١٠ فنانين موسيقيين مطربين وراقصين إسبان، من مغازلة قلوب الحضور بلوحات غنائية اختزلت الحدود بين الجزائر وإسبانيا، بالطريقة الجميلة التي عزفت بها فرقة ''جامعة ڨناوي'' المغربية السينغالية، بقيادة المغني والعازف المغربي، عزيز سحماوي، التي قدمت في الليلة الأولى للتظاهرة لوحات غنائية تحكي السلام والأصالة وتحاكي الإنسانية، في طابع غنائي متميز امتزج بين الإفريقي والشعبي الجزائري والجاز والريغي.

وبدأت اللوحة الغنائية بأغنية ''السلام عليكم'' التي حيا فيها سحماوي الجمهور الجزائري، قبل أن ينقلهم في قافلة موسيقية أخرى إلى جو روحاني مع أغنية ''الله يا نبينا يا رسول الله''.

ولكسر الحدود الجغرافية كانت أغنية ''سوداني'' رسالة إنسانية بامتياز، سردت معها الفرقة رحلة البشرية، التي تبدأ من القدر والمكتوب في القاموس الإنساني، وهي كلمات أغنية ''مكتوب'' التي تفننت الفرقة في نسجها باللغة العربية الفصحى.

وتتكون فرقة ''جامعة فناوي'' من مجموعة شبان يقودهم العازف والمغني ''سحماوي''، والشيخ ''دايبو''، وعازف الإيقاع ''مختار سامبا''، ويشاركهم العازف على القيتار ''لويس ويزبارغ''.

كما قدّم العازف لويس ويزبارغ، رفقة فرقته الخماسية ليلة من أروع ليالي

''أراضي مضيافة''، التي حرص الشباب الجزائري على حضورها بقوة، وشاركت العازف مغازلة شبان القاعة راقصة الفلامنكو ''صبرينة روسيرو''، و''ميغال سانشاز''، على شجن المغنية الجزائرية المغتربة ''منى بوشباق''، التي عانقت اللغة العربية بصوتها واللحن الأندلسي في كوكتال غنائي ضمن عدة أغاني جزائرية شعبية.

الروائي أمين الزاوي في الملتقى الرابع الاوروبي-الجزائري:

" إيصال صوت وصورة الجزائر إلى أوروبا"

نفى الروائي أمين الزاوي، المشارك في فعاليات الملتقى الأورو-جزائري الرابع، الذي احتضنه فندق الجزائر، وجود أي إقصاء لبعض الأسماء الأدبية الجزائرية أو أي تيار أدبي آخر، معتبرا المناسبة فرصة لإخراج الأدب الجزائري من حيز العلاقة الثنائية الفرنكوفونية الضيقة، وتوسيعها إلى باقي الدول الأوروبية للاحتكاك باللغات الأخرى، كما أضاف الزاوي أن هناك من الكتاب الجزائريين ممن يكتبون بالعربية، الأمازيغية والفرنسية.

ويعتقد الزاوي، كما قال: ''أن توسيع هذه العلاقة الأدبية إلى أوروبا ليشمل، السويد، النرويج، النمسا، إيطاليا وألمانيا، هو أكبر دليل على بداية الخروج من القوقعة الجزائرية-الفرنسية بأكملها''، وأضاف: ''الجزائريون اعتادوا الاستماع إلى الصوت الفرنسي دون سواه، معتقدين أن أوروبا تنتهي أدبيا عند فرنسا''، واستطرد قائلا: ''إن مهمة هذا اللقاء تكمن في تخليص الكتاب الجزائريين من عقدة الفرنكوفونية وتوسيعها إلى مختلف بقاع العالم''.

وبخصوص المداخلة التي قدمها في الملتقى، قال الزاوي إنه سيتحدث عن التنوع الثقافي واللغوي في الجزائر، وكيف أن هذا التنوع يثري التجربة الأدبية الجزائرية، وأضاف: ''حينما نكتب باللغة العربية ونحن نتعامل مع الفرنسية، فإننا دون شك نضيف إلى العربية الكثير، وحينما نكتب باللغة الفرنسية ونحن نعيش في مجتمع يتحدث العديد من اللهجات، منها العربية الدارجة، الأمازيغية، فإننا نثري تركيبة وجمالية النص الفرنسي''.

كما تطرق الكاتب إلى طريقة تعامل الجزائر على مستوى التنظيم مع هذا الثراء اللغوي، خاصة منها الوصول بالأمازيغية إلى لغة وطنية، وما منحته هذه الخطوة للغة العربية والحقل الأدبي الجزائري، بالإضافة إلى مدى استفادة كتاب يستندون إلى هذه المخيالات واللغات المتعددة.

ومن جهة أخرى، أشار الزاوي إلى دور الترجمة في الخروج بالرصيد الثقافي الجزائري إلى أبعد الحدود، حيث قال: سالكاتب الجزائري باستعماله لغات أجنبية باستطاعته إيصال صوت وصورة الجزائر إلى بلدان أخرى غير فرنسا، سواء حينما يكتب بلغات أجنبية أو عندما تترجم أعماله إلى لغات أجنبية''.

وفي هذا الصدد، أضاف المتحدث: ''أنا شخصيا أرى في الترجمة عاملا هاما لتوسيع نطاق التواصل الأدبي، وقد ترجمت لي هذه السنة رواية (وليمة الأكاذيب) إلى الرومانية، كما أن روايتي الأخيرة هي في طور الترجمة في إنجلترا والولايات المتحدة الأمريكية، وهي إضافة ستوسع دائرة قرائي في العالم''، مشيرا إلى أن السؤال الذي يجب أن يُطرح هو كيف تصل صورة الجزائر إلى الآخر من غير الفرنسيين؟.

وقال الزاوي: ''إن الأديب هو أكبر من السفير والنص الأدبي أوسع من السفارة، فعندما تترجم رواية فذلك أهم من بناء سفارة، وعندما يصل صوت أديب إلى بلد أجنبي فذلك أفضل من إرسال سفير إلى ذلك البلد''.

وعن شعار الملتقى ''الهويات المتعددة''، أوضح الزاوي أن المفهوم معروف لدى الجميع، حتى قبل استعماله من طرف أمين معلوف في روايته ''الهويات القاتلة''، غير أن معلوف أعطى العبارة بعدا فلسفيا، ولا عيب فيما لو أخذ الملتقى شعار ''الهويات القاتلة''، لأن صاحبها يعد مرجعا كبيرا في الثقافة الإنسانية، وله تجربة مميزة باعتباره لبنانيا عايش صراع الهويات في لبنان والحرب الأهلية التي دامت أكثر من 15 سنة.

أما عن المشاركين في الملتقى، والذين لم يتجاوز عددهم 18 كاتبا، قال الزاوي أن الملتقيات ليست بالحجم، وإنما بالنوعية، فهي ليست ''زردات'' على حد قوله، وهذا الملتقى الرابع هو لقاء التفكير والاقتراح الجاد، وليس لقاءا سياحيا.

وأضاف أمين الزاوي: ''نحن نلتقي من أجل مناقشة إشكالية التعدد واختلاف الهويات، لأن الأهم هو التبادل بين الكتاب الجزائريين والأوروبيين، وعرض تجربة الجزائر الأدبية لتحتك بالتجارب الأخرى، لضمان التواصل بين الأجيال السابقة واللاحقة''.

سينما

فيلم "هنا نغرق الجزائريين" يدخل منافسة جوائز السيزار

تم ترشيح فيلم ''هنا نغرق الجزائريين'' للمخرجة الجزائرية ''ياسمينة عدي''، والذي يدور حول أحداث 17 أكتوبر 1961 بباريس، لجوائز السيزار كأفضل فيلم وثائقي، حيث سيقام الحفل الـ37 يوم 24 فيفري القادم بمسرح ''شاتلي'' بالعاصمة الفرنسية.

وقالت المخرجة ياسمينة: ''لم أكن أتوقع أن يتم اختيار الفيلم من قبل الأكاديمية المشهورة للفنون وتقنيات السينما التي تشرف على تسليم جوائز السيزار''.

وأضافت السيدة ياسمينة عدي أن هذا الاعتراف لا يخص الفيلم فحسب، بل أيضا أحداث 17 أكتوبر 1961, حيث يكشف للفرنسيين بشاعة الجرائم المرتكبة ضد آلاف الجزائريين، الذين خرجوا للتظاهر سلميا احتجاجا على حظر التجول الذي فرضته عليهم الشرطة الفرنسية التي كان يترأسها آنذاك موريس بابون.

كما يعد هذا الاعتراف، تضيف ذات المتحدثة، تكريما لكل الضحايا الذين نجوا من المجزرة، والذين قدموا شهادات مؤلمة تم الكشف عنها في الفيلم.

وقد أخرجت ياسمينة عدي هذا الفيلم الذي يستغرق ساعة ونصف من الزمن لتخليد ذكرى أحداث 17 أكتوبر 1961, من خلال الكشف عن شهادات حية وأرشيف لم يسبق نشره من قبل.

وقد تم بث الفيلم، الذي أنجز في 2011 بفرنسا، في نفس السنة بمناسبة الاحتفال بالذكرى الـ50 لمجازر 17 أكتوبر 1961, ويعد فيلم ''هنا نغرق الجزائريين'' ثاني إنتاج لياسمينة عدي بعد فيلم ''08 ماي 1945 الوجه

الآخر... جذور حرب التحرير الوطنية''، الذي أنتج سنة 2008.

وللتذكير، فقد نظمت جبهة التحرير الوطني في 17 أكتوبر 1961 بباريس مظاهرة سلمية من أجل استقلال الجزائر، إلا أن موريس بابون، محافظ الشرطة لباريس آنذاك، أعطى الأمر بقمع المتظاهرين، مما خلف الآلاف من الضحايا، إذ عثر على العديد من الجثث تطفو على سطح نهر السين، ولم يتم الاعتراف بهذه الأحداث أو تقديم أي تعويض رسمي منذ ذلك الوقت.

المهرجان الوطني الثقافي للإنتاج المسرحي النسوي

ظاهرة العنوسة في طابع فكاهي

تمتع جمهور قاعة مسرح عز الدين مجوبي، بعنابة، بالعرض المسرحي للممثلة والمخرجة سعاد سبكي، ومن إنتاج جمعية مسرح محمد اليزيد بالجزائر، لتحكي مشكلة تأخر الزواج عند الجزائريات في قالب فكاهي، استجاب له الحضور وتفاعل مع ارتجالية سبكي الناجحة.

اختارت سبكي أو ''العمرية'' أن تظهر في زي كلاسيكي في دور المرأة التي شارفت عقدها الخامس، لكنها لم توفق بعد في الزواج، وقررت المشاركة في مسابقة ''سوق الرجال'' التلفزيونية التي تجيز الفائزة برجل وسيم مستعد للزواج حالا.

وفي خضم حمى البحث عن الطرف الآخر، تلتقي العمرية بـ ''جميلة'' (نادية قادري)، فتاة في العشرين من عمرها، واثقة من جمالها وحظوظها.

وقد اختار كاتب النص، العمري كعوان، بوضع هاتين المرأتين وجها لوجه، أن يرفع الصراع بينهما، ليكشف عن الوضع الذي آلت إليه النساء، في زمن ارتفاع نسبة العنوسة في الجزائر.

وكعادته، يختار كعوان اسم ''العمرية'' لتكون رمزا للمرأة المتقدمة في السن، المعبرة عن جيل من النساء فاتها قطار الزواج، هن من جيل مختلف عن جيل صصجميلة'' المستعدة للقيام بكل شيء من أجل الظفر برجل.

إلا أن المخرجة والممثلة في آن واحد، عندما اقتبست النص، أظهرت قدرة كبيرة على استيعاب الموضوع، فأعطت للشخصية بعدا جديدا، يتعلق بشخصية سبكي المسرحية بحضورها فوق الخشبة، بحركتها وخبرتها في التفاعل مع الجمهور.

وحاولت سعاد سبكي أن تتفادى التقاطعات بين مسرحية كعوان الأولى ''زواج أكاديمي''، التي سبق له أن أداها رفقة تونس آيت علي، والتي عالج فيها مشكلة الزواج بنفس الطريقة الساخرة، ومن منطلق مسابقة للفوز بشريك الحياة.

وقد أدخلت سبكي عنصرا ثالثا في العمل، وهو صوت المذيع (حميد شعبوني)، كمنشط الحصة التلفزيونية، واستعانت بصوته دون حضوره فوق

الخشبة، وجعلت منه عنصرا ثالثا تتصارع معه ''العمرية''، إضافة إلى ''جميلة''.

ورغم الفرق الظاهر بين سبكي وقادري، إلا أن الانسجام غلب على أدائهما، ورغم الصراع الذي يقتضيه الموقف الدرامي، إلا أننا لم نشعر بتباعد بين الممثلتين، رغم أن سعاد تفوقت على نادية، في الارتجال والتحكم في النفس، وبدت هاضمة للنص أكثر، وفي وقت صدح صوت سبكي بدت نادية بصوت متواضع أمام نظيرتها، وفي المقابل كانت ''جميلة'' خفيفة الظل، مقبولة لدى الجمهور، تحسن الرقص والغناء.